Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنه كان يبتعد عن الأرض بسرعة تفوق سرعة الضوء . ويصف لنا ه . ج. ويلز مغامرات الإنسان فى المستقبل لركوبه « آلة الزمن » ، كما تخيل ألدوس هكسلى فى قصته « لا بد للزمن من وقفة Time Must Have a Stop ما يمكن أن يحدث لو فقد الإنسان إحساسه بالزمان .

ويرتبط الزمان ارتباطا عضوياً بالمكان . فالزمان فى جوهره بالنسبة لنا ما هو إلا بعد رابع للمكان ؛ والمكان يغير الزمان كما فى رحلة فى طائرة وكما يحدث فى قصه جول فيرن « حول العالم فى ثمانين يوماً » لباسبارتو ورواد الفضاء فى عصرنا . والزمان يغير المكان ، فالنجم الذى نرصده فى السماء ليس هناك لأنه تحرك من مكانه منذ أرسل لنا الضوء الذى نراه « الآن » . فالزمان والمكان إذن من الأمور المعقدة ، فالزمان إحساس بالقبل والبعد وشعور بالتدفق « الآن » وهو ذاتى والمكان باعتباره الإحساس بالمسافة أو بقياسها هو فى شطر منه ذاتى ما دام الوضع والمسافة نسبيين بالنسبة لنا . ومن الكتب الطريفة التى تعالج الزمان كتاب ج . و . دون J. W. Dunne وعنوانه An Experiment with Time .

علم النفس والقصة

بينما كانت نظرية النسبية والكم تشكك فى الفلسفات القديمة ، أخذ فرويد ويونج يغوصان فى أغوار النفس البشرية ويشيران إلى العلاقة بين الإنسان الناضج البالغ والطفل ، وبين الإنسان المتحضر والإنسان البدائى ، وأصبح لعلم الأنثروبولوجيا فائدة كبيرة وخاصة بعد ظهور كتاب « الغصن الذهبى » The Golden Bough لسير جيمس فريزر عام ١٩٢٢ . وقد كان فرويد أقرب للأدب والأدباء من أينشتين لأن نظرياته عن الجنس والسيكوباثولوجى أعطت الأديب وسيلة لاكتشاف تجارب جديدة . ويقول فرويد أن تحت غطاء العقل الواعى مستنقع تنمو فيه الدوافع اللاعقلية